



بسم الله الرحمن الرحيم

علم أصول الفقه: الحلقة الأولى

خلاصة الدرس التاسع عشر

سيرة المتشعبة

في هذا القسم، تناولنا أربع طرق لإثبات صدور الدليل الشرعي:

1. **سيرة المتشعبة**: هي سلوك المتدينين في عصر التشريع. عندما يتكرر هذا السلوك بين أفراد أو جماعات، يصبح دليلاً على وجود بيان شرعي يدعمه، خصوصاً إذا كان سلوكهم عاماً وشاملاً.
2. **خبر الواحد الثقة**: هو خبر ينقله شخص ثقة ولكنه لا يفيد العلم. حجية هذا الخبر ثابتة شرعاً، كما دلّ عليها الشارع في أدلة عديدة، ومنها آية النبأ التي تدل على وجوب التبين فقط في حالة ورود الخبر من الفاسق، ما يعني ضمناً حجية خبر العادل.
3. **الاستدلال بالسيرة**: سيرة المتشعبة والعقلاء تُظهر أن الاعتماد على خبر الثقة كان متداولاً بين أصحاب الأئمة، ما يدعم حجيته.